

Distr.
GENERAL

S/1997/973
12 December 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة
التي يقوم بها في قبرص

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بطلب مجلس الأمن الوارد في الفقرة ١٦ من قراره ١١١٧ (١٩٩٧) المؤرخ ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧. وقد قدمت تقريراً عن جوانب القرار المتصلة بقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص إلى المجلس في ٨ كانون الأول/ديسمبر (S/1997/962). ويتعلق هذا التقرير بمهمة المساعي الحميدة التي أقوم بها.

٢ - وفي رسالة مؤرخة ١٧ نيسان/أبريل ١٩٩٧ موجهة إلى رئيس المجلس (S/1997/320)، أبديت عزمي على بذل جهود مكثفة من أجل إيجاد تسوية شاملة لمشكلة قبرص، وأعربت عن أملي في إمكانية عقد محادثات مباشرة بين زعمي الطائفتين. وفي الرسالة نفسها، أبلغت المجلس أنني قررت تعيين السيد ديفغو كوردوفيس مستشاراً خاصاً لي بشأن قبرص اعتباراً من ٢٨ نيسان/أبريل.

٣ - وفي آخر رسالة عن مهمة المساعي الحميدة التي أقوم بها، وهي الرسالة المؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٧ (S/1997/480)، أبلغت المجلس أنني كتبت في وقت سابق من ذلك الشهر إلى الزعيمين داعياً إياهما إلى عقد جلسة مناقشات وجهاً لوجه في تموز/يوليه. ورأيت أن تلي الجلسة الأولى جلسة أخرى تعقد في آب/أغسطس وثالثة، إذا اقتضى الأمر.

٤ - وعقدت الجولة الأولى من المحادثات في تراوتبيك، مقاطعة دتشييس، بولاية نيويورك، من ٩ إلى ١٢ تموز/يوليه. وذكرت في بياني الافتتاحي في المحادثات أن زعماء الطائفتين أجروا على مدى ٢٩ عاماً مناقشات بشأن القضايا التي صنفت على أنها أهم القضايا. واستندت تلك المناقشات إلى المفاهيم والنهج التي طرحها الأمناء العامون المتعاقبون وفقاً لقرارات مجلس الأمن. وأكدت أن ذلك يوجب مواصلة السعي إلى تحقيق السلام في قبرص وأشرت إلى أن التأييد الدولي للتوصل إلى حل تفاوضي هو أقوى من أي وقت مضى. وما برح مجلس الأمن يقدم دعماً لا لبس فيه، وقد كان حضور مبعوثين خاصين من بلدان عديدة في المحادثات شاهداً على الأولوية العليا التي يوليها المجتمع الدولي لإيجاد حل شامل قابل للاستمرار.

٥ - وساد جولة محادثات تراوتبيك جو بناء وودي. واستهل الزعيمان النظر في مشروع بيان يرمي إلى بدء عملية المفاوضات التي اقترحتها، وتحديد مبادئ التسوية وأهدافها، ووضع الطرائق الخاصة بالمفاوضات المقبلة. وأكد الزعيمان طوال المحادثات عزمهما على التوصل إلى تسوية. والتقى بعد ذلك في نيقوسيا

مع نائب ممثلي الخاص، السيد غوستاف فايسل، للنظر في المسائل الإنسانية. وعقد في ٣١ تموز/يوليه اتفاق بشأن إحراز تقدم في مسألة المنقودين.

٦ - وعقدت الجولة الثانية من المحادثات في غليون - سور - مونترو بسويسرا، من ١١ إلى ١٥ آب/أغسطس. وفي الجلسة الافتتاحية، أبلغ الزعيم القبرصي التركي ممثلي الخاص أنه، في ضوء الوثيقة المعنونة "جدول أعمال سنة ٢٠٠٠" (Agenda 2000)، وبانتظار توضيح بعض البيانات الواردة في تلك الوثيقة، سيشارك في مناقشات أخرى مع الزعيم القبرصي اليوناني ومع ممثلي الخاص، ولكنه لن يستطيع اعتماد أي تفاهمات أو اتفاقات رسمية. ونظر في نصين آخرين لمشروع البيان ولكن المحادثات انتهت دونما نتيجة. وفي هذه الظروف، لم يكن مجديا عقد جولة ثالثة من المحادثات في وقت قريب.

٧ - وفي المناقشات التي أجريتها مع زعمي الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية في نيويورك، في ٦ تشرين الأول/أكتوبر و ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، على التوالي، حثت كلا الزعيمين على إظهار الإرادة السياسية للتوصل إلى تسوية وعلى بذل جهود خاصة للنظر إلى التطورات الأخيرة من منظور إيجابي. كما أعلمتهما بأني أوعزت إلى السيد كوردوفيس بالسفر إلى نيقوسيا استجابة للدعوة التي وجهها إليه كلا الزعيمين في غليون.

٨ - وقام مستشاري الخاص بزيارة نيقوسيا من ١٨ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر لإجراء مشاورات مع زعمي الطائفتين. والتقى أيضا بزعماء الأحزاب السياسية للطائفتين، وأطلعته نائب ممثلي الخاص ورئيس البعثة على الحالة العامة، كما أطلعته قائد قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص وكبار ضباطها على سير أعمال القوة. وعمد السيد كوردوفيس بعد ذلك إلى زيارة أثينا وأثينا ولندن، عواصم الدول الكفيلة، وزار أيضا بروكسل. وبناء على طلب ممثلي الخاصين بشأن قبرص، شارك السيد كوردوفيس في اجتماع عقد في باريس يوم ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وفي ٢ كانون الأول/ديسمبر أطلع السيد كوردوفيس أعضاء مجلس الأمن على جميع المناقشات التي عقدها أثناء جولته، وبين لهم العوامل والظروف الجديدة، التي سيكون لها من غير شك أثر في مهمة المساعي الحميدة التي سأواصلها في الشهور القادمة.

٩ - وقد طلبت إلى السيد كوردوفيس أن ينقل إلى زعمي الطائفتين، وإلى حكومات اليونان وتركيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية رسالة مفادها أنني لا أزال ملتزما بمواصلة مهمة المساعي الحميدة في أقرب موعد مناسب، واضعا في اعتباري أن العملية الانتخابية تستحوذ، بطبيعتها الحال، على الجانب الأكبر من اهتمام زعيم القبارصة اليونانيين وطائفتهم. وقد حثني على القيام بذلك رؤساء حكومات ومسؤولون رفيعو المستوى في العديد من الدول الأعضاء المهمة، ممن حرصوا على متابعة المساعي التي أبدلها في هذا السياق، ولا أزال أعتقد أن ترك الأمور على وضعها الحالي المهزوز يحمل في ثناياه خطرا جسيما.

١٠ - واقترح السيد كوردوفيس، خلال المشاورات التي أجراها في قبرص، أن يعود إلى نيقوسيا في آذار/مارس ١٩٩٨ لمناقشة التفاصيل الخاصة بطرائق مواصلة عملية المفاوضات أملا في استئنافها، وحظي اقتراحه بموافقة زعيمى الطائفتين. وأثار الزعيم القبرصي التركي مع السيد كوردوفيس مسائل تتعلق بمركز المتفاوضين في المحادثات المقبلة. وأشار ممثلى الخاص إلى أن مهمة المساعي الحميدة بشأن قبرص تخص، وفقا للولاية التي منحها مجلس الأمن للأمم العام، كلتا الطائفتين على قدم المساواة، وأن الأمين العام وجميع ممثليه حرصوا دائما على احترام المساواة السياسية بين الطائفتين وزعمائهما.

١١ - ولا أزال على يقين راسخ من أنه لا بد من اعتماد نهج جديدة وضمن انخراط زعيمى الطائفتين، في أقرب وقت ممكن، في عملية مفاوضات مستمرة ومطرده تركز على إعداد الصكوك القانونية الفعلية التي ستشكل أساسا للتسوية.

١٢ - وأود أن أعلن تقديري لجميع الحكومات التي قامت، انطلاقا من اهتمامها وانشغالها بمشكلة قبرص، بتعيين مبعوثين خاصين لمساعدتي في تأدية مهمة المساعي الحميدة وللإطلاع عليها باستمرار. وقد قدموا لممثلى الخاص مساعدة ومشورة لا تقدران بثمن، وهو يلتقي بهم جميعا بصفة منتظمة لأغراض التشاور والتعاون.
